

الأغاني

به فانصرف غضبان وكان في صلاحه ربما صنع الأبيات فقال لعمر .

(أَيْنَ لِي فَكُنْ مِثْلِي أَوْ ابْتَغِ صَاحِبًا ... كَمِثْلِكَ إِنِّي تَابِعُ صَاحِبًا مِثْلِي) .

(عَزِيزٌ إِخَائِي لَا يَنَالُ مَوَدَّتِي ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا مُسْلِمٌ كَامِلُ الْعَقْلِ) .

(وَمَا يَلْبِثُ الْفِتْيَانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا ... إِذَا لَمْ يُوَلِّفْ رُوحٌ شَكْلًا إِلَى شَكْلٍ) .

قال فأخبر عمر بأبياته فبعث إليه أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة وعراك بن مالك يعذرانه عنده ويقولان إن عمر يقسم بالله ما علم بأبياتك ولا برد الحاجب إياك فعذره قال الزبير وقد أنشدني محمد بن الحسن قال أنشدني محرز بن جعفر لعبيد بن عبد الله هذه الأبيات وزاد فيها وهو أولها .

(وَإِنِّي أَمْرٌ مِنْ يُصَفِّئِي الْوَدَّ يُلَافِي ... وَإِنْ نَزَحْتُ دَارٌ بِهِ دَائِمَ الْوَصْلِ) .

(عَزِيزٌ إِخَائِي لَا يَنَالُ مَوَدَّتِي ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا مُسْلِمٌ كَامِلُ الْعَقْلِ) .

(وَلَوْلَا اتِّقَائِي إِيَّاكَ قَلْتُ قَصِيدَةً ... تَسِيرُ بِهَا الرُّكْبَانُ أَرْدُهَا يَغْلِي) .

(بِهَا تُنْقَضُ الْأَحْلَاسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ... وَيَنْدَفِي الْكَرَى عَنْهُ بِهَا صَاحِبُ الرَّحْلِ) .

(كَفَانِي يَسِيرٌ إِذْ أَرَاكَ بِحَاجَتِي ... كَلِيلَ اللِّسَانِ مَا تُمَرُّ وَمَا تُحْلِي) .

(تُلَوِّذُ بِالْأَبْوَابِ مَنْدِي مَخَافَةَ الْمَلَامَةِ ... وَالْإِخْلَافُ شَرٌّ مِنَ الْبَخْلِ) .

وذكر الأبيات الأول بعد هذه .

شعره في عراك بن مالك وابن حزم .

أخبرني وكيع قال حدثني علي بن حرب الموصلي قال حدثنا إسماعيل بن ريان الطائي قال

سمعت ابن إدريس يقول